الجوهرة الحامدية

من مؤلفات العارف بالله تعالى

سيدى سلامة بن حسن الراضى

شيخ ومؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل علي سيدنا ومولانا محمد صلاتك الكاملة الأزلية, الموصوفة بالبقاء والدوام والأبدية , التي صليتها في حضرة العلم الأقدس الإلهي القديم , الذي تنزل بسفرائك في حضرة القرءان الكريم , فقلت بلسان الفرقان المحمدي الرؤف الرحيم (إن اللــه وملائكته يصلّون علي النبيّ يأيّها الذين ءامنو صلّوا عليه وسلموا تسليما)

فكان ذلك تعليما لنا وأمرا وتشريفا لقدر نبيك وتعظيماً , فنسألك اللهم أن تصلي علي سيدنا مُحَمّد جَمَالَ التجليات الإِختصاصية , وجلال التدليات الإِصطفائية , الباطِنِ بك في غيابات العز الأكبر , الظاهر بنورك في مشارق المجد الأفخر , فاتح الدورة الكلية الربانية , الإلهية القدسية الكمالية , بالخاتمة العنبرية الندِية المكية

, الخاصة العامة المحمدية , الكاملة المكملة الأحمدية , أول التَعَينَات المُفَاضَة من حضرة العَمَاءِ الربانية , القائم بظهور سر خِلْعَة الأسماء والصفات الإلـهية , فَلَق صُبْحِ أنوار الوحدانية , وطلعة شمس الأسرار الربانية , المَظْهَر التام لجميع التَجليات والشؤون , والفيض العام لِعِلْم الله القديم المكنون , النور الأول الفائض من حضرة غَيْبكَ , وصاحب الخَلْوَةِ في حضرة قُدْسِكَ , بهجةِ قمر الحقائق الصمدانية , وحضرةِ عرش الحَضَراتِ الرحمانية , الجوهرة اليتيمة التي دارت عليها أصناف المُكَوِنَاتِ , والنور الذي ملأ إشراقُهُ الأرضين والسماوات , مَجْمَعِ الرقائق الإيمانية , وطُورِ التَجَلِيَاتِ الإحسانية , مظهر سر الجود الجزئي والكُلي , وإنسان عين الوجود العُلْوِي والسفلي , الحجاب الأعظم الذي لا ينتهي سائر إلا إليه , وكُل من ادعي الوُصُولَ من غير بابه فحالُه مردود عليه , شمس الوِصَال وحَيَاةِ كل موجود , ُروحِ جسدِ الكونين وسيد كل والد ومولود , نور أنوار بصائر الأنبياء المكرمين ومحل النظر وَسَعَةِ الرحمة من العوالم الأولين والآخرين , نور كل رسول وسناه , وجوهرة كل ولي وضياه , جميع الأنبياء والمرسلين نوابه إلى العباد , وكافة الخلق يسري لهم منه الفضل والإمداد ,ُأبْرِزَتْ من سِر فيضِ حقيقته أنواع الموجودات , وتَعَينتْ به الدرجات وتميزت جميع الدركات , واتضحت سبل الهداية للطالبين , ونسخت شريعته الكاملة شرائع المرسلين , وأرسله الله رحمة للعالمين , ووَصفَهُ بالرأفة والرحمة بالمؤمنين , أعظم حامد لربه بجوامع الكلم اللدُنية , وأكمل قائم بين يدي ربه في الحضرة الإلـهية ,

فهو جامع كل فضل وخطيبُ حضرة الوِصَال , وإمامُ أهلِ الكمال وصاحبُ الجلال والجمال , عينُ العنايةِ وزينُ القيامةِ وكنزُ الهدايةِ وصاحب الكرامة , إمام الحضرةِ وأمين المملكة وطِرَازُ الحُلةِ, كنزُ الحقيقة وشمس الشريعة وناصر الملة , تاهت في أنوار جلاله أولوا العزم من المرسلين وتحيرت في دَرْكِ حقائقه عظماء الملائكة المُهَيمين , مُنْتَهي هِمَمِ القُدسيين وغاية سير السالكين , ودليل كل حائر من السائرين بنوره المُسْتَبين , صاحِبُ الأخلاق الرضية والأوصاف المَرضية , والكمالات الإلـهية والمَعَالِمِ الرَبانية , واسِطَةُ عِقدُ النبيين ومقَدمَةِ جيش المُرسلين , وقائد ركب الأولياءِ والصديقين , صلاةً وسلاماً يتنزلان من أُفُقِ كُنْهِ باطن الذاتِ , إلى فلك سماء ظاهِرِ الأسماء والصفات , ويرتقيان عند سدرة منتهي العارفين , إلى مركز جلال النور المبين , علي سيدنا ومولانا محمد أفضل الخلق أجمعين , فصل اللهم عليه بجميع صلواتك التامات المباركات , صلاةً تستغرق جميع العلوم والمعلومات , لا غايةَ لهل ولا انتهاء ولا أَمَدَ َلهاَ ولا انقضاء , دائمةً بدوامك باقيةً ببقائك , تتوالى وتتجددُ في كل لحظةٍ بِعَدَدِ كمالك , وعلي اله وصحبه وُوراثهِ كواكبُ آفاقِ نورك , ونجوم أفلاك بطونك وظهوركَ , الباذلين أنفسهم في سبيله وخُدامِ بابه , والتابعين لأحكام تنزيله وفقراء جنابه , والمحفوظة سرائرُهم علي العقائد الحَقةِ في ملته , والمنزهة ضمائرهم عن أن يَحُل بها ما ليس في شريعته

اللهم إنا نتوسل به إليك في غفران السيئات , وستر العورات وقضاء الحاجات , في هذه الدنيا وعند انقضاء الأجل وبعد الممات , اللهم أَرِنا وجه نبينا صلي الله عليه وسلم في اليقظة والمنام , واجعله روحاً لَنا من جميع الوجوه يا ذا

الجلال والإكرام , وامحُ عنا وجود ذنوبنا بمشاهدة جمالك , وغَيبْنَا عنا في بحار أسرار أنـوارك , واعـصمنا بحولـك وقوتك من الشواغل الدنيوية , والنقائص المبعدة عن حـضرتك القدسـية , واجعـل رغبتنـا فيـك واسـقنا مـن شـراب محبتِك , واغمسنا في بحار أَحَدِيتِكَ حتى نرتع في بُحْبُوحَةِ حضرتك , واقطع عنا أوهام خليقتك برحمتـك ومِنتـك , ونَوِرُنَا يا حي يا قيوم بأنوار طاعتك , وامْنُنْ علينا بالتوفيق واهدنا فـيمن هـديت ولا تـضلنا وبـصرنا بعيوبنـا عـن عيوب غَيْرِنَا , اللهم إنا نتوسل إليك بنوره الـساري في الوجـود , أن تَمُن علينـا بـالقُربِ والوُصـول بمَحْـضِ الكـرم والجود , وأن تُحْيِيَ قلوبنا بنور حياةِ قلبـه الواسـع , وأن تـشرح صـدورنا بنـور صـدره الجـامع , وتُطَهـر نفوسَـنا بطهارةِ نفسه الزكية , وتُعَلمنا بأنوار علومه الفياضة اللَدُنية ,

اللهم أَسْرِ سَرَائِرَهُ فينا بلوامع أنوارك وهدايتك , وغَيبنا عنا في حق حقيقته بفضلك ورحمتـك , فيكـون هـو الحـي القيوم فينا بقَيومِيتِكَ السرْمَدِية , فنعيش بروحـه عيش الحياة الأبديـة , اللـهم حققنـا بـه ذاتـا وصـفاتٍ وأفعـالاً , وأسماءً واثارًا وأقوالا وأحوالا , حتى لا نري ولا نسمع ولا نُحِس ولا نجد إلا إياك , فنكون قائمين بك في كـل حـال ولا نشهد سِوَاك , حتى نقوم لك بصحيح العُبُودِية من أمدادِ سِرايَتِه , اللـهم إنـا نعـوذ بـك وبنبيـك مـن القطيعـة والهجران , ومن الإبعاد بعد التقريب فإنـه مـن أعظـم الحرمـان , وأجِرنـا مـن الخـواطر النفسانية , واحفظنـا مـن الشهوات الشهوانية , وطهرنا من قاذورات البشرية , وصفنا بصفاء المحبة الـصِديقِية , مـن صَـدَأِ الغفلـة والجهـل حتي تضمحل رسومنا بفناء الأنانية , ومباينة أحكـام الطبيعـة الإنـسانية , في حـضرة الجمـع والتَخْلِيَـةِ والتحلـي بأنوار الأُلوهية الأحدية , والتحلي بالحقائق الصمدانية في شهود الوحدانية , حيثُ لا حيـثُ ولا أيـنَ ولا كَيْفِيَـة , ويبقي الكل لله وبالله غَرِقًا في بحر مِنتِه ونِعَمِهِ , منـصورين بـسيف الله مخـصوصين بكرمـه , ملحـوظين بعنايـة الله ورعايته , محفوظين بعصمته من كل ما يشغلنا عن مراقبته , ومن كل خاطر يخطر في غـيرك يـا ربـاه فيبعـدنا عـن حضرتك ,

وهب لنا هبةً لا مدخل فيها لسواك ولا سَعَةَ فيها لغيرك , واسعةً بـالعلوم الإلــهية والـصفات الربانيـة , ظـاهرة بمحاسن الأخلاق المحمدية وآدابها العَلِية , وقَو عقائدنا بحسن الظـن الجميـل وحقيقـة الـتمكين , وسـدد أحوالنـا بالتوفيق والسعادة وحسن اليقين , وشُد قواعدنا علي صراط الصدق والإستقامة , وشَيد مقاصدنا في المجد الأثيل علي ذِرْوَةِ الكرامة , وأغثنا من ضلال البُعْدِ بأَلطاف رحمتـك , واشملنـا في مـصارع الحـب بنفحـات عنايتـك وأسـعفنا في حضائر القُرْبِ بأنوار هِدَايَتِك , وأيدنا بنصرك العزيز واجعلنا من خُدام حضْرَتِك ,

اللـهم بجاهه تَقبل دعائنا وفرج كروبنا واشف أمراضنا وانصرنا علي من ظلمنا , وأبحْنا النظر الي وجهك الكـريم في حضرات الشهود , واجعل خير أعمالِنا خواتيمها يا رحيم يا ودود , واجعلنا مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين , وهب لنا العفو والعافية في الدنيا والآخرة والحمد لله رب العالمين .